سُورَةُ الرَّعْدِ

ـ (صدقة) بن موسى عن محمد بن واسع عن سمير عن أبي هريرة عن النبي قال: «**إن ربكم يقول: لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم أسمعهم صوت الرعد**». صحيح (قلت) بل صدقه واه[1].

ـ (حماد) بن سلمة عن سليمان التيمي عن عكرمة عن ابن عباس ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾[2] قال من أحد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت ﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾[3] إلى جملة الكتاب. صحيح غريب.

ـ (إسحاق) بن سليمان ثنا حنظلة عن طاؤس عن ابن عباس قال لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر. صحيح.

ـ (الثوري) عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس ﴿نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾[4] قال موت علمائها وفقهائها. صحيح (قلت) طلحة[5] بن عمرو قال أحمد متروك[6].

---

(1) انظر الميزان 2/ 313.
(2) سورة الرعد: الآية 39.
(3) سورة الرعد: الآية 39.
(4) سورة الرعد: 41.
(5) انظر الميزان 2/ 340.
(6) التلخيص 2/ 350.

رد على الرافضة في غلوهم في علي بن أبي طالب

﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [13/ 7]

(7)(فإن محمداً ﷺ قد اهتدى به أمم ودخلوا الجنة ولم يأخذوا عن عليّ مثله. ثم لما فتحت الأمصار اهتدى الناس بمن سكنها من الصحابة، وعليٌّ مقيم بالمدينة لم يروه، فكيف يسوغ أن يقال: (بك يهتدي المهتدون). ثم قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ عامٌ في كل الطوائف، فكيف يجعل علياً هادياً للأولين والآخرين؟ ثم الاهتداء بالشخص قد يكون بغير تأمره عليهم كما يهتدي بالعالم، فدعواك دلالة القرآن على عليّ باطل).

الرد على الجهمية في قولهم بخلق القرآن

﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [13/ 16]

(8)فقال لي بعضهم: أليس قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ والقرآن أليس هو شيء؟

فقلت: قال الله تعالى: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ فدمرت إلا ما أراد الله.

فقال بعضهم: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾ أفيكون محدث إلا مخلوقاً؟

فقلت: قال الله: ﴿صٓ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ فالذكر هو القرآن. وتلك ليس فيها ألف ولام.

---

(7) المنتقى من منهاج السنة النبوية ص 441.

(8) تاريخ الإسلام 18/ 101. في ترجمة للإمام أحمد بن حنبل.

السنة الوقف على رؤوس الآي

﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ [13/ 17]

وقيل[9]: إنه صلى ليلة بالمعتضد، فوقف في الرعد على قوله: ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾. فقال: كنت أظن ما بعده صفة للأمثال، وما فهمته إلا من وقفك. ثم أمر له بخلعة وفرس وجارية وألف دينار[10].

عذاب الله للكفار في الدنيا والآخرة

﴿تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ﴾ [13/ 31]

[11]وقال المسعودي، عن قتادة، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس: ﴿تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ﴾ قال: السرية، ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾، قال: هو محمد ﷺ. ﴿حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ﴾، قال فتح مكة.

وعن مجاهد: ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾، قال الحديبية ونحوها رواه شريك، عن منصور، عنه[12].

كثرة التزوج ليست بعيب

﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [13/ 38]

حماد[13] بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة: لقي رجل عامر بن عبد قيس فقال: ما هذا، ألم يقل الله ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً﴾ يعني: وأنت لا

---

(9) سير أعلام النبلاء 18/ 555 ترجمة ابن شريح.

(10) انظر المكتفي في الوقف والابتداء، للداني ص 221 تحقيق جابر زيدان.

(11) تاريخ الإسلام 2/ 399.

(12) انظر تفاسير: الطبري 13/ 156، وابن الجوزي 4/ 332، وابن كثير 4/ 462، والسيوطي 4/ 655.

(13) تاريخ الإسلام 5/ 141، وسير الأعلام 4/ 17 ترجمة عامر بن عبد القيس.

تتزوج، فقال: أفلم يقل الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[14] [الذاريات: 56].

الذين جمعوا القرآن في عهد الرسول

﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [13/ 43]

[15]قال قتادة في قوله: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قال: سلمان، وابن سلام، وتميم الداري، وقال قرة بن خالد، عن ابن سيرين: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أبي، وعثمان، وزيد، وتميم الداري[16].

أيوب، عن أبي قلابة، عن أبيّ المهلب قال: كان تميم الداري يختم القرآن في سبع.

وقال عاصم بن سليمان، وعن ابن سيرين: إن تميماً الداري كان يقرأ القرآن في ركعة.

---

(14) انظر تفسير السيوطي 4/ 659. وفي طبقات بن سعد 7/ 107 (قيل لعامر ألا تتزوج قال ما عندي نشاط ولا مال فلن أعز امرأة مسلمة).

(15) تاريخ الإسلام 30/ 613.

(16) انظر تفسير ابن الجوزي 4/ 341، وابن كثير 4/ 473، والسيوطي 4/ 668.